pi

الاتجاهات الجديدة في النحو العربي

عند تمام حسن

أغوج براستييو

Sanksi Pelanggaran Pasal 113 Undang-Undang Nomor 28 Tahun 2014 tentang Hak Cipta:

(1) Setiap Orang yang dengan tanpa hak melakukan pelanggaran hak ekonomi sebagaimana dimaksud dalam Pasal 9 ayat (1) huruf i untuk Penggunaan Secara Komersial dipidana dengan pidana penjara paling lama 1 (satu) tahun dan/atau pidana denda paling banyak Rp100.000.000 (seratus juta rupiah).

(2) Setiap Orang yang dengan tanpa hak dan/atau tanpa izin Pencipta atau pemegang Hak Cipta melakukan pelanggaran hak ekonomi Pencipta sebagaimana dimaksud dalam Pasal 9 ayat (1) huruf c, huruf d, huruf f, dan/atau huruf h untuk Penggunaan Secara Komersial dipidana dengan pidana penjara paling lama 3 (tiga) tahun dan/atau pidana denda paling banyak Rp500.000.000,00 (lima ratus juta rupiah).

(3) Setiap Orang yang dengan tanpa hak dan/atau tanpa izin Pencipta atau pemegang Hak Cipta melakukan pelanggaran hak ekonomi Pencipta sebagaimana dimaksud dalam Pasal 9 ayat (l) huruf a, huruf b, huruf e, dan/atau huruf g untuk Penggunaan Secara Komersial dipidana dengan pidana penjara paling lama 4 (empat) tahun dan/ atau pidana denda paling banyak Rp1.000.000.000,00 (satu miliar rupiah).

(4) Setiap Orang yang memenuhi unsur sebagaimana dimaksud pada ayat (3) yang dilakukan dalam bentuk pembajakan, dipidana dengan pidana penjara paling lama 10 (sepuluh) tahun dan/atau pidana denda paling banyak Rp4.000.000.000,00 (empat miliar rupiah).

الاتجاهات الجديدة
في النحو العربي عند تمام حسن

المؤلف

أغونج براستيو

Publica Indonesia Utama

2024

***
Perpustakaan Nasional RI. Katalog dalam Terbitan (KDT)

viii + 95 Hlm; 15,5 X 23 cm
ISBN: 978-623-8541-95-9
Cetak Pertama, Desember 2024

الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسن
Al-Ittijāhāt al-Jadīdat fī al-Nahwi al-'Arabī 'Inda Tamām Hasan

Penulis : Agung Prasetiyo
Editor : Kisno Umbar
Penata halaman : Eka Tresna Setiawan
Desain Cover : Tim Kreatif Publica Institute

copyrights © 2024
Hak cipta dilindungi oleh Undang-Undang
All rights reserved

Diterbitkan oleh:
Publica Indonesia Utama, Anggota IKAPI DKI Jakarta 611/DKI/2022
18 Office Park 10th A Floor Jl. TB Simatupang No 18, Kel. Kebagusan, Kec. Pasar Minggu Kota Adm. Jakarta Selatan, Prov. DKI Jakarta
publicaindonesiautama@gmail.com

كلمة التقديم

الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونشكره على نعمه ورحمته وفضله، فبفضل الله سبحانه وتعالى تمكنا من إتمام هذا الكتاب. إن ظهور هذا الكتاب هو نتاج العمل الجاد، والإخلاص، والتفكير العميق الذي لم يشمل المؤلف فقط، بل العديد من الأطراف التي قدمت الدعم المعنوي والمادي. وبدون مساعدتهم ومساهماتهم، لما كان هذا العمل قد تحقق.

يأتي هذا الكتاب كجهد لاستكشاف أفكار ونظريات الأستاذ الدكتور تمام حسان، خاصة فيما يتعلق بتوجهات التجديد في دراسة النحو العربي. يأمل المؤلف من خلال هذا الكتاب أن يتمكن القارئ من الحصول على رؤى جديدة وفهم أعمق للمفاهيم الأساسية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية، خصوصاً في مجال النحو الذي يشهد تطوراً مستمراً. نأمل أن يكون هذا الكتاب مصدر إلهام ومرجع مفيد للطلاب، والمعلمين، ولكل من يهتم بتعمق هذا المجال.

بالطبع، هذا الكتاب ليس خالياً من النقص، والمؤلف يرحب بكل نقد بناء وآراء تهدف إلى تحسين العمل في المستقبل. نأمل أن يسهم هذا الكتاب في تقديم مساهمة إيجابية لتطوير العلوم والتعليم في إندونيسيا. وفي الختام، يوجه المؤلف أسمى آيات الشكر والتقدير لجميع من ساهم في إتمام هذا الكتاب. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا ويبارك في كل ما تم إنجازه.

مالانج، [٢ ديسمبر ٢٠٢٤]

أغونج براستييو

المحتويات

كلمة التقديم ..... هـ
المحتويات ..... و
الفصل الأول – المقدمة ١
الفصل الثاني– الاتجاهات الجديدة في تعليم اللغة العربية ٥
أ. معنى الاتجاهات الجديدة ٥
ب. النحو ٧
١. تعريف النحو لغةً ٧
٢. النحو اصطلاحا ٨
ج. النحو معنى ووظيفة ٩
د. تجديد النحو ١٠
الفصل الثالث – محاولات تجديد النحو العربي ١٢
أ. إبراهيم مصطفى. كتابه إحياء النحو ١٢
ب. عبد الرحمن أيوب. كتابه دراسات نقدية في النحو العربي ١٣
ج. عبد المتعال الصعيدي. كتابه النجو الجديد ١٣
د. مهدي المخزومي ١٤
هـ. المحامي: محمد الكسار. كتابه لتعريب النحو ١٥
و. أحمد عبد الستار الجواري. ١٦
الفصل الرابع– لمحة عن سيرة ذاتية لتمام حسان ١٨
أ. مسار تمام حسان العلمي: ١٨
الفصل الخامس – الاتجاهات الجديدة في النحو العربي ٢٣
أ. الاتجاه الإحيائي ٢٣
ب. الاتجاه الألسني ٢٧
١. أقسام الكلام ٢٨
٢. الوظائف النحوية ٣٣

٣. القرائن المعنوية ٣٨
٤. القرائن اللفظية ٣٩
ج. الاتجاه التعليمي ٤٥
١. علم النحو ٤٥
د. التطبيق ٦٠
الفصل السادس – آثار الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان في تعليم اللغة العربية ٦٨
أ. تيسير النحو العربي ٦٨
ب. الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان ٧٠
١. الاتجاه الإحيائي ٧٠
٢. الاتجاه الألسني ٧٤
٣. الاتجاه التعليمي ٧٦
٤. التطبيق ٨٢
ج. آثار الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان ٨٧
١. تيسير النحو العربي ٨٧
الفصل السابع الاختتام ٩٠
أ. الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان ٩٠
ب. آثا الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام حسان في تعليم اللغة العربية. ٩١
ج. التوصيات والاقتراحات ٩٢
قائمة المراجع ٩٣
١. المراجع الإندونيسية ٩٣
٢. المراجع العربية ٩٣
سيرة ذاتية ٩٥

الفصل الأول – المقدمة

لقد عرفت أن الدراسات اللغوية العربية حركة كبيرة ونشاطا دؤوبا مع بداية القرن العشرين. إذ ظهرت العديد من الجهود الجادة التي حاولت بعث الدرس اللغوي من حالة الركود التي كان يعيشها بعد مروره بفترة طويلة من الجمود والانغلاق. ولقد اتجهت هذه الجهود إما من التراث محاولة إعادة قراءته وفهمه وفق المستجدات المعاصرة وإما إلى مختلف النظريات الغربية الحديثة وذلك بغية استثمار نتائجها في تراثنا اللغوي.

ويعد النحو العربي من أهم العلوم التي حظيت بالنصيب الأوفر من البحث والدراسة، حيث لاحظ النحاة المحدثون ضرورة جعل النحو العربي مواكبا لمختلف التطورات الحاصلة في الحياة المعاصرة. وذلك بتلخيصه من مختلف المسائل الزائدة التي علقت به على مر تاريخه الطويل والتي لم يعد لها مكان كما يرى النحاة في عصرنا الحاضر. ومن هنا شرعوا في إقامة حركة من الأبحاث والدراسات تصب كلها في هذا الغرض مع اختلاف في التوجهات والرؤى من دارس لآخر.

أما العوامل التي تتعلق في نشأة النحو العربي وهي الدينية والقومية والسياسية على دفع العرب إلى التفكير في طريقة للمحافظة على لغتهم في الاستعمال والفهم. فأما أهم العوامل الأولى فقد جاء الإسلام وله كتاب كريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فطان هذا الكتاب في وقت ما مصدرا من مصادر التشريع ونصا معجزا من نصوص الأدب ودستورا لمعايير السلوك الفردي والجماعي في الحياة اليومية والقومية والسياسية والدينية.[١] وقد وعد الله بحفظ هذا الكتاب من التغيير والتبديل الذي طرأ على كتب الديانات السابقة، فكان أول ما قامت به الدولة الإسلامية في سبيل حفظ القرآن من التحريف أن قام عثمان بن عفان مصحفه وأبطل ما عداه، ولكن المصحف العثماني نفسه لم يكن يفرق بين الحروف المتشابهة بالإعجام ولا بين الكلمات بالإعراب.

---

١ تمام حسان، مفاهيم ومواقف في اللغة والقرآن، (القاهرة: علام الكتب، ٢٠١٠)، ص٣٢ .

وأما العوامل القومية فلذلك أن العرب ألفوا أنفسهم أصحاب دولة وسلطان وبلاد تدين لهذه الدولة كانت لها حضارات وحياة ثقافية لا نظير لها عند العرب أنفسهم، إذ وقف العرب وجها لوجه مع ثقافات الفرس والروم والهند والمصريين والسريان المغلوبة موقف التلاميذ من أساتذة فلم يكن أمامهم من بد إلا أن ينشؤا للإسلام ثقافة وأن يبدأوا ذلك بدراسة اللغة التي جاء بها القرآن.[٢] فأما العوامل السياسية فيتمثل في أن أبناء الأمم المغلوبة وأن اعترفوا بالغلبة العسكرية للعرب لم ينسوا تفوقهم الثقافي من جهة ولم يقنعوا بالعيش على هامش المجتمع الإسلامي الجديد من جهة أخرى فلم يكن أمامهم من بد إلا أت يتلقفوا راية الثقافة الإسلامية من أيدى العرب، وأن يسعوا للوصول إلى هذه الغاية بواسطة إتقان اللغة العربية ذاتها.

في مرور زمان كثير من النحاة الذين قد كتب القواعد النحوية. حتى نشأ مجموعة في علم النحو يمثل بصرة وكوفة وبغداد وأندلس. هذه المجموعة لديهم مبادئ وطبيعة خاصة.[٣] ومن الأسف هذه المبادئ النحوية افترض عنها انتهائي لأن هذه المبادئ التي قد رسمها وصلت في وجه الغاية.

ولكن عند تمام حسان[٤] دراسة علم النحو لم تعرف كلمة انتهائية أي محدود الوقت لكن جرت وتطورت. والدليل على ذلك نشأ الجهود من النحاة في تجديد النحو مثل شوقي ضيف، أمين الخولي، إبراهيم مصطفى بكتابه إحياء النحو، عبد الرحمن أيوب بكتابه دراسات النقدية في النحو العربي، محمد عبد الستار بكتابه نحو التيسير ومهدي المخزومي بكتابه في النحو العربي النقد وتوجيه.

ولكن حتى هذه المدة، كان النحاة أوقعوا دراسة علم النحو في القرينة الإعرابية التي لم تقيم ولم تعط ناحية واسعة وسياقية في فهم النص العربي ولاسيما في التقاء التراث العربي بالنظرية اللغوية الغربية.[٥] حتى دراسة النحو تميل إلى التحليل الذي قد بحث في نظرية العامل التركيبي الذي تركز على النص فحسب. المنهج التحليلي يميل إلى فهم النص مع التركيز على أجزاء من بناء النص وعرض النص بصفة النظام، بل يشمل دعم اللغة التآزر النظام بين المعنى والمبنى (الشكل والبناء).

---

٢ تمام حسان، مفاهيم ومواقف في اللغة والقرأن.....ص٣٣ .

٣ أمين أحمد، **ضحى الإسلام**، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٤), ص٢٩٥ .

٤ هو عالم مبدع في علم اللغة الحديثة العربية من مصر

٥ تمام حسان، **الأصول: دراسة إبيستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي**، (المغرب: الدار البيضاء، ١٩٩٨١)، ص.

والمشكلات في عصرنا الحاضر فيما يتعلق بالنحو انطلاقا من البحث كما قامت سيتي حفصة[٦] ببحثها أنها قالت إن العوامل في ضعف الطلاب في تدريس القواعد النحوية قلة فهمهم على تطبيقها في الكتابة. وقيد محمد عرفان زدني[٧] عملية تعليم مهارة القراءة تميل إلى فهم معاني الكلمات ولا في فهم الخطاب تحليلي على ما يشتمل في مادة الدرس. وكانت المشكلات التي قد أصابت على التلاميذ إما تتعلق بالمشكلات اللغوية وأما تتعلق بغيرها. فالأول المشكلات اللغوية تشتمل على ثلاثة أوجه. أحد منه من وجه النحو هي مشكلات في تعيين التراكيب الكلمات في النصوص وتعيينها كما في تعيين الفعل والفاعل والمفعول، والمبتدأ، والخبر، وغيرها.

رؤية الحقائق المذكورة السابقة، تمام حسان درس العلاقة بين المعنى والمبنى من خلال دمج مختلف القرائن (سورة البنية والصيغة والرتبة والتنظيم والإعراب والربط والسياق والتنغيم). خلال حشد فكرة «نظرية النظم وتعليق (التماسك) جنبا إلى جنب مع البنيوية فرديناند دي سوسير والنظريات السياق J.R. فيرث وعبد القاهر الجرجاني (د. ٤٧٤ هـ)، وضع تمام حسان نظرية تضافر قرائن. وتسعى هذه النظرية لتفسير كيف يمكن فهم النص والسياق في اللغة العربية في منظور هذه النظرية، وكيف أن نظرية يمكن تطبيقها على فهم النص، وخاصة نص ديني.

في العديد من الكتب التي كتبت من قبل تمام حسان، تدرس علم اللغة الحديث. حتى بعض المقالات كما قد كتبها د.محبيب عبد الوهاب ود.مملوءة الحسنة ود. ولدانا وارغاديناتا يزالون يناقشون التفكير اللغوي (اقرأ: النحو) هي محض ولم مست جوانب التعلم (مجموعة الدراسة). والبحث العلمي الذي كتبه قائم نوراني موضوعه فكرة تمام حسان عن النحو ودوره في مهارة القراءة في المدرسة.[٨]

تحقيقا لهذه الغاية، جذب الباحث في دراسة الفكرة تمام حسان في تجديد النحو العربي. وكان الموضوع «الاتجاهات الجديدة في النحو العربي عند تمام

---

٦ سيتي حفصة، **ضعف الطلاب في دراسة القواعدالنحوية بمدرسة الهداية لستاري الثانوية المهنية لباك بولوس جاكرتا الجنوبية**، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠١١) دون النشر.

٧ محمد عرفان زدني، **الدراسة التحليلية في مشكلات فهم مواد المقروءة في تدريس مهارة القراءة لتلاميذ الصف ١١ قسم الدينية بالمدرسة العالية الحكومية ماجناع جلاجاب عام الدرس ٢٠١٤-٢٠١٥** , (جكجاكرتا: جامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاكا، ٢٠١٥)

٨ نتئج هذا البحث: ١) ينبغي تعليم النحو أن يأسس تدريبات المستمثيراة. وتعليم النحو هو وسيلة لفهم اللغة العربية، ٢) تعليم النحو ستنمي المجتمع الزمان وهدفها مجموعة لتحسين المهارات اللغوية. تعليم القراءة في تعليمها يستخدم تدريبات على كل عملية تعليم المهارات.

حسان وأثرها في تعليم اللغة العربية». نظرا بأن القواعد النحوية تأثرت في فهم السياق أي يهتم المعنى والمبنى. الحجة الأساسية لماذا اختار الباحث تمام حسان لأنه رجال المسلم الذي قد درس في مجال اللغة العربية المعاصرة وحتى سماه سيبويه اليوم (اللغويين الحديث باللغة العربية). في مرور الزمان المقبل، ترجى هذه الدراسة ستعطي وتسهم دراسة جديدة في اللغة العربية وخاصة في تجديد تعليم القواعد النحوية بتركيب نظرية قواعد النحوية العربية التقليدية والنظرية اللسانية المعاصرة.

يستند هذا الكتاب إلى التحديات المذكورة في الشرح السابق، ويتركز على سؤالين رئيسيين: الأول يخص أشكال الاتجاهات الجديدة في النحو العربي لدى تمام حسان، والثاني يتعلق بآثار هذه الاتجاهات في تعليم اللغة العربية. تتمثل أهداف الكتاب في الكشف عن هذه الأشكال وآثارها على التعليم. يقدم الكتاب فوائد نظرية وتطبيقية، حيث يسهم في زيادة المعرفة حول اتجاهات تجديد النحو ويدعم معلمي اللغة العربية في تحسين مناهجهم التعليمية.

تتضمن الدراسات السابقة التي تناولت فكر تمام حسان وتجديد النحو خمسة أبحاث مهمة، تشمل تحليلات مختلفة حول تطبيقات فكره في التعليم وأساليب تقسيم الكلمات العربية. تشير هذه الدراسات إلى أهمية تجديد النحو في تحسين مهارات القراءة وفهم اللغة العربية. من جانب آخر، يقدم الكتاب تعريفات محددة للمصطلحات الأساسية مثل «الاتجاهات الجديدة» و«النحو العربي» و«آثار الاتجاهات الجديدة» لضمان الفهم الصحيح للموضوعات المتناولة.

وبناءً على النتائج السابقة، يأمل المؤلف في تقديم فهم أعمق لفكر تمام حسان وآثاره على تعليم اللغة العربية، مع التركيز على الاتجاهات الجديدة المتبناة. تحدد حدود الكتاب زمانياً ومكانياً، حيث يقتصر الكتاب على الفترة من يناير إلى يونيو ٢٠١٧ ويعتبر كتاباً مكتبياً دون تحديد مكان معين.

الفصل الثاني– الاتجاهات الجديدة في تعليم اللغة العربية

أ. معنى الاتجاهات الجديدة

تعددت مفاهيم الاتجاه بتعدد العلماء والباحثين المهتمين بدراسة الاتجاهات، ووفقا لذلك يمكن تقسيم المفاهيم الخاصة بالاتجاه إلى المفاهيم الأجنبية والمفاهيم العربية.

أولا: المفاهيم الأجنبية:[٩]

يعد تعريف ألبورت من أكثر التعريفات شهرة وانتشاراً بين التعريفات الأجنبية، رأي ألبورت أن الاتجاهات تعد حجر الزاوية في علم النفس الاجتماعي لقد وضع جوردون ألبورت Gordon Allport (١٩٣٥م.) ستة عشر تعريفا للاتجاه، وحاول أن يكتشف العناصر المشتركة أو الملامح الأساسية التى أشار إليها فى تعريفات الاتجاه التى تلخصت فى ثلاثة ملامح: الاستعداد أو الميل للاستجابات المقبولة أو غير المقبولة، والخبرة، والفاعلية مع الموضوعات والمواقف الخاصة بالاتجاه. وفى عمله المعنون (بالاتجاهات) عرف الاتجاه بأنه حالة استعداد عصبي وعقلي، نُظِّمت من خلال الخبرة والتجربة هذه الحالة تؤدي إلى نوع من التأثير الديناميكي أو الموجه في استجابة الفرد للأشياء والمواقف المتصلة بالاتجاه.

وفقا لهذا المفهوم استخلص ألبورت عناصره الرئيسية كالآتى[١٠]:

١. حالة عصبية وعقلية

٢. استعداد للاستجابة

---

9 Mahmud Fauzi Mahmud Khadark *Al Ittijahat*, http://faculty.tu.edu.sa/prep/mkhidr/Pages/2675c8db-22e9-41c9-a290-74f07a0ef25d.aspx. Diakses 22 April 2017, pukul 09.00

10 Mahmud Fauzi Mahmud Khadark *Al Ittijahat*, http://faculty.tu.edu.sa/prep/mkhidr/Pages/2675c8db-22e9-41c9-a290-74f07a0ef25d.aspx. Diakses 22 April 2017, pukul 09.00

٣. تنظم من خلال الخبرة

٤. التأثير الديناميكى والمقصود على السلوك

إن مفهوم (الحالة العصبية والعقلية) يوحى بأن الاتجاه يحتوى على تفاعل معقد بين العقل والعاطفة وفسيولوجيا الجسم وعلى هذ النحو يمكننا أن نتوقع أن الاتجاه يشمل بنية دينامية كاملة للشخصية، وبالإضافة إلى ذلك تدل الحالة العصبية والعقلية على أن الاتجاهات لديها المكون الوجدانى والمعرفى.[١١]

أما مفهوم أنها (تنظم من خلال الخبرة) فعندما ينظر إلى الاتجاهات على أنها (حالة عصبية وعقلية) بجانب أنها (تنظم من خلال الخبرة) يصبح واضحا أن الاتجاهات فى إدراك ألبورت يتم تعلمها. عندما سئل داويسDawes عن الاتجاهات المتعصبة الإثنية والسلالية فكان رفضه لرأى أن الاتجاهات يتم توارثها، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك من يدحض هذا الرأى فنجد ماكوير McGuire يركز على دور الجينات الوراثية عند تشكيل الاتجاهات. (استعداد للاستجابة) تعد أكثر سمة بارزة فى تعريف ألبورت. وسواء كانت قضية الاتجاه هى الميل لرد الفعل أو الاستجابة الحقيقية فالموضوع ظل للنقاش لأكثر من نصف قرن بين علماء الاجتماع. ومن خلال معالجة ألبورت للاستعداد لرد الفعل نجده يميز . لإيضاح ذلك . بين الاتجاه والأشكال الأخرى للاستعداد ...ولذلك فرق ألبورت بين أشكال الاستعداد الأخرى كالعادات والغرائز والآراء والسمات.

يأخذ مفهوم الاتجاه في علم الاجتماع معنيين. الأول أنه قد يستخدم أحيانا كبديل عن مصطلحات المعتقدات أو القيم، المعنى الثاني للاتجاه يتجاوز المعتقدات والقيم لتحديد الجانب المميز لكيفية توجيه النفس نحو العالم. وانطلاقا من مفهوم ألبورت وعناصره الرئيسية، ظهرت العديد من المفاهيم التى توضح أيضا ماهو المقصود بالاتجاه فيعرف بريجس وجاجنيه Gagne & Briggs الاتجاه بأنه حالة داخلية تؤثر على اختيار الأفراد للفعل نحو بعض الموضوعات أو الأشخاص أو الأحداث.

والاتجاهات من ناحية أخرى، هى الموجهات الذاتية لأعضاء الجماعة نحو القيم، فالاتجاه كما يذكر توماس وزنانيكى هو عملية الشعور الفردى

11 Mahmud Fauzi Mahmud Khadark *Al Ittijahat*, http://faculty.tu.edu.sa/prep/mkhidr/Pages/2675c8db-22e9-41c9-a290-74f07a0ef25d.aspx. Diakses 22 April 2017, pukul 09.00

التى تحدد النشاط الممكن والحقيقى للفرد فى العالم الاجتماعى. ويعرف أجزين Ajzen (١٩٨٨) الاتجاه بأنه ميل للاستجابة المؤيدة أو غير المؤيدة للموضوع أو للشخص أو للمؤسسة أو للحدث. وهناك تعريف للاتجاه أكثر بساطة وعمومية وضعه كل من بيتى وكاسيوبوشى Petty& Cacioppo's (١٩٨٨) هو تقييم إيجابى أو سلبى (متسق لوقت طويل) شامل أو ثابت لشخص أو لموضوع أو لقضية ما. ويعرف إيجلى وشايكينEagly& Chaiken(١٩٩٣) الاتجاهات بأنها ميول لتقييم شئ ما مع وجود درجة من التفضيل أو عدم التفضيل، يتم التعبير عنه عادة فى استجابات معرفية، أو وجدانية، أو سلوكية.[١٢]

ب. النحو

١. تعريف النحو لغةً

النحو هو أحد القواعد العربية التي لابد لمتعلم اللغة الاستيعاب والتعميق فيها. وكانت كلمة النحو تؤخذ من «نحا–ينحو[١٣] والنحو هو مصدر نحا» وقال السيد احمد الهاشمي، النحو لغة بمعنى القصد والجهة[١٤]. فيقال: نحا إلى شيء ينحو نحوا أي مال إليه وقصده.

هناك كثير من معاني النحو وهي: القصد والطريق والجهد، والمثل، والقدار، والنوع. أما شرحا كما يأتي:

١. القصد. يقال: نحوت نحوك، أي قصدت قصدك. ونحوت الشيء، إذا أممته،
٢. التحريف. يقال: نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه.
٣. الصرف يقال نحوت بصري إليه أي صرفت
٤. المثل. تقول: مررت برجل نحوك أي مثلك
٥. المقدار. تقول: له عندي نحو ألف أي مقدار ألف.

12 Mahmud Fauzi Mahmud Khadark *Al Ittijahat*, http://faculty.tu.edu.sa/prep/mkhidr/Pages/2675c8db-22e9-41c9-a290-74f07a0ef25d.aspx. Diakses 22 April 2017, pukul 09.00

١٣ ٦ لويس معلوف, **المنجوفى اللغة والاعلام**, ص٨٩٥ .

١٤ ٧ السيواحمد الهاشمي, **القواعد الاساسية اللغة العربية**,(بيرت: وارالكتب العلمية) , ص. ٦

٦. الجهة أو الناحية. تقول: سرت نحو البيت أي جهته

٧. النوع أو القسم. تقول: هذا على سبعة أنحاء أي أنواع.

٨. البعض. تقول أكلت نحو السمكة أي بعضها [١٥].

النحو لغة ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن النحو: «إعراب الكلام العربي. والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا التقليل من العلم»[١٦]. وبناء على ذلك فإن التعريف السابق يحصر النحو في الإعراب أي الاقتصار على أو اخر الكلمات فقط.

٢. النحو اصطلاحا

وفي اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها وبمعرفة تلك الاصول يحفظ اللسان عن الخطاء في النطق ويعصم القلم عن الذليل في الكتاب والتحرير[١٧].

ويعرّف النحو اليوم بالإعراب وهو علم بأصول تعرف بها احوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه ان يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة[١٨]. وهو كذلك العلم الذي يضبط ويعرف به حالة أواخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء، ولهذا يجب إدراك نوع الكلمة وعلاقتها بالكلمة التي قبلها. من حيث الإسناد، وبعبارة آخر النحو هو إعراب الكلمات من حيث موقعها الإعرابي في الجملة.

---

١٥ لسان العرب لابن منظور، مادة (نحا) ، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١٠ / ١

١٦ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشادلي، القاهرة: دت دار المعارف ج ٦ مادة نحا

١٧ ٨ السيواحمد الهاشمي, **القواعد الاساسية اللغة العربية**, ص: ٧

١٨ ٩ الشيخ مصطفى الغلايين, **جامع الدرس العربية**,(بيروت: دار الكتب العلمية , ٢٠٠٥)، ص٦ .

وأما عن حدّ هذا المصطلح عند العلماء القرون المتأخرة، أمثل الشريف علي بنت محمّد الجرجاني (٨١٦ هـ) في كتابه (التعريفات) فهو: «علم بقوانين يعرف بها أحول التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل النّحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل العلم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده» [١٩].

وتعريف النحو الآخر هو علم يعرف به كيفية التركيب العربي: صحة وضعفا وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه من حيث هو أولا وقوع فيه، أو أنه يقصد به أنه «علم تركيب اللغة والتعبير بها» والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها. ويقال العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات والجمل ويصنفها في مفاهيم يستدل عليها بسمات مخصصة متضافرة. ويعرفه ابن جني قائلا: هو انتما سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتسنية والجمع والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة. فالنحو صيغة التفكير المجرد التي تعكس السمات الجوهرية لمجموعة من الكلمات والعلاقات القائمة بينها لتؤدي إلى فهم الظاهرة اللغوية.[٢٠]

ج. النحو معنى ووظيفة

لكل فكر لغته التي تحمله وتيبنه في ظل نظام محكم يفسر ما تنطوي عليه العبارة من معان، لأن الألفاظ الناقلة لذلك الفكر متناهية أما المعاني فليست متناهية. وقد يتناول تركيب لغوي أكثر من معنى إلا إذا حدد بنظام لغوي صارم يوجه التركيب لمعي مقصود وتكفل بذلك كله النحو حيث «قد عالج من خلال أبوابه الإعرابية جميع خصائص التراكيب، وقدم وصفا كاملا للجملة العربية في مختلف صورها»[٢١]

لأنه سار في منهجه على انتحاء سمت كلام العرب، ووظيفته كشف غموض التراكيب عن طريق الحركة الإعرابية، «وعلم يعرف به أحوال الكلم العربي من حيث الإعراب والبناء والتعريف والتنكير، والتقديم والتأخير، والذكر والحذف، والفص

---

١٩ ابن السراج، الأصول في النحو العربي، تح: عبد الحسين فتلي ط ٣، بيروت ١٩٨٨ ج ١ ص ٣٥

٢٠ إبراهيم محمد عطاء، المرجع فب تدريس اللغة العربية، (المدينة المنورة: جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٥)، ص. ٢٦٨

٢١ الإعراب سمة العربية الفصحى، البنا ص٩ .

والوصل، والتذكير والتأنيث، والتعدي واللزوم وما إلى ذلك مما يدخل في تنظيم الجملة وإصلاح الكلام. [٢٢]

غير أن المجددين يرون أن النحو خرج عن وظيفته وهي «التعبير باللغة عن طريق تركيبها وانحاز إلى جانب من جوانب اللغة وهب علم الإعراب، واستقل مفهوم النحو بمعنى ضيق محدود وهو تغير أواخر الكلم بحسب مواقعها من التركيب حتى وصل به مبلغ الجمود المنقطع فليس له علاقة بما سواه من علوم العربية، وبما له علاقة بواقع الحياة، واقتصار النحو على الأواخر تضييق من حدوده الواسعة من تأليف الكلام وبيان كل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها.

د. تجديد النحو

محاولة التجديد الإحيائية هدفت إلى تيسير النحو وتقريبه واختصار أصوله وحل مشاكله لأنه مبعث الشكوى وسبب البلوى لاتصافه بالجمود وعدم التطور وانقطاع الإبداع والغموض والاستبهام لأن قواعده سردت دون عرضها على النصوص.[٢٣] ولذلك يترتب على إصلاحه تقليل القواعد وانتقاء الشواهد.[٢٤] واجتهد أصحاب هذا الاتجاه فوصلوا من خلال نقدهم لأصول العربية التقليدية إلى وضع أصول في نظرهم تجمع شتات النحو وتسهل مصاعبه والخروج به من التحديد الضيق لدائرة بحثه كما رسمها له النحاة، وقصروها عما يجب أن يكون عليه فهم لم يدركوا أنه قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة عن الجملة حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وبعدم ،إدراكهم لهذا الفهم جهلوا وكذلك من بعدهم أسرار العربية وأساليها المتنوعة لأن اهتمامهم كان قاصرا على اللفظ دون المعنى.

ومما شك فيه «أن من أصول العربية الدلالة بالحركات على المعاني فعلامات الإعراب دوال على معاني وهي تختلف باختلاف موضع الكلمة من الجملة، فالضمة

---

٢٢ القواعد الكلية والأصول العامة للنحز العربي، غريب عبد المجيد نافع، ص١٣ .
٢٣ مصطفى جواد، وسائل النهوض باللغة العربية، مجلة المجمع العلمي بدمشق، المجلد الثاني والثلاثون ص ١٢٩،
٢٤ مصطفى جواد، نحو القرآن، مجلة المجمع العلمي بدمشق، المجلد الثاني والثلاثون ص ١٤٤-١٤٥

علم الإسناد، والكسرة علم الإضافة، أما الفتحة فليست علامة إعراب[٢٥] وقد شغل النحو بفروع المسائل وشعبها عن جوهر وظيفته حتى انصرف عن قصده وخرج عن غايته وجعل اهتمامه الأكبر الإعراب، ووظائفه يقول د. طه حسين- نرجو أن يأتي اليوم الذي يبرئنا الله من عقابيها ونجد التغيير قد طرأ على أصول هذا النحو ثم يعقب الدكتور طه حسين ويقول إن النحو لابد أن يتغير.[٢٦]

وسار الجديدون في محاولة تحديد وظائف الحركات الإعرابية في طرق شتى ونزعات متباينة لأنهم توقعوا أن النتاج الفكري متوقف على صنع المبادئ وفرضها على متعلمي اللغة. أوما علموا أن النظام اللغوي يجري على نواميس ارتضاها المتكلم؟ وأي خروج عن تلك النواميس يعد خللا في النظام. فكان تحديدها على النحو التالي[٢٧]:

١. حالة إسناد وإضافة وما خرج عنهما فلا يؤدي وظيفة نحوية.

٢. وزعت الحركات على نحو يتفق ورغبة المتكلم عن الفعاليات المختلفة وانقطاعها في الصيغ الفعلية، وعن مدى المشاركة في أداء هذه الفعاليات في الآسماء المعربة (قوة فعالية، وسط فعالية، ضعف فعالية)

٣. لا يعتمد معنى الكلمة على الحركة الإعرابية اعمادا كليا بل نجنح إلى الموقع في التركيب

٤. كل أقسام الكلمة معرب

٥. للحركات مراتب (عمدة، وسط، دنو، خفض) ولا داعي للتفريق بين مرفوع ومرفوع، ومنصوب ومنصوب، ومجرور ومجرور.

---

٢٥ إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، ص١ .

٢٦ مجلم المجمع اللغوي بالقاهرة، الجزء الحادي عشر، ص ٩٠ .تحت عنوان مشكلة الإعراب، طه حسين

٢٧ مجلم المجمع اللغوي بالقاهرة، الجزء الحادي عشر، ص ٩٠ .تحت عنوان مشكلة الإعراب، طه حسين

الفصل الثالث – محاولات تجديد النحو العربي

وجدت اللغة العربية في مختلف أنواعها ترديا أدى بها إلى الحضيض خلال فترة الخلافة العثمانية، وما كان يفرضه المستعمر على البلاد العربية من تعلم لغته فكثرت الصيحات والدعوات على اختلاف اتجاهاتها، ولكن ظهر من تلك الدعوات نزهة نشدت التسجيل والتيسير في قواعد العربية، واتخذت نقد القدماء مركبا لاستخلاص أصول نحوية جديدة، حطمت الجوائز المانعة من نقد النحو العربي، ورأت أنه يشتمل على نواحي ضعف وقصور لابد من كشفها حيث إنه قصر على شكل آخر الكلمة ولم يعر المعنى أي اهتمام، كذلم كثرت أبوابه وتقسيماته فعمدت هذه الحركة الجديدة إلى عملية دمج الأبواب وادعوا لها الكمال وأنها اطردت تحتها الأبواب بالاستقراء، ولم يشذ عنها إلا قليل النادر، وكان التراث منبع أصولهم هم وجهوا النقد للتراثي من التراث. من أهم أعلام هذا الاتجاه:

أ. إبراهيم مصطفى. كتابه إحياء النحو

إبراهيم مصطفى (١٨٨٨-١٩٦٢) هو عالم لغوي مصري. درس الأدب العربي في جامعة الإسكندرية. تقلّد منصب عميد كلية دار العلوم عام ١٩٤٧.أشهر مؤلفاته هو كتاب «إحياء النحو»، وهو كتابُ بارز حاول فيه تسهيل النحو وتجاوز بعض تعقيداته.[٢٨]

نقد فيه نظريات النحو العربي، ونادى فيه بإصلاح النحو وتيسيره، نقد النحاة وحطأهم، سعى إلى تغيير منهج البحث النحو للغة العربية برفع أصر النحو عن المتعلمين، وإبدال أصوله بأصول سهلة يسيرة تقرب من العربية، ويرى أن وضع النحو المعتمد على ضبط الآخر لا يصور المعنى فلو أبدل الإعراب بالمعنى لاهتدى المتكلم في كلامه إلى وجه من الإعراب، ويرى أن سبب الخلاف في النحو يرجع

28 Ibrahim Mustofa,https://ar.wikipedia.org/wiki/ Diakses 02 Mei 2017 Pukul 05.00